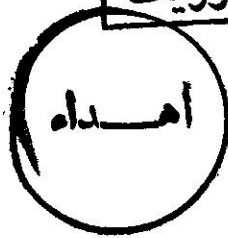




كلية التربية

12246

كتبة البنين - الدوريات



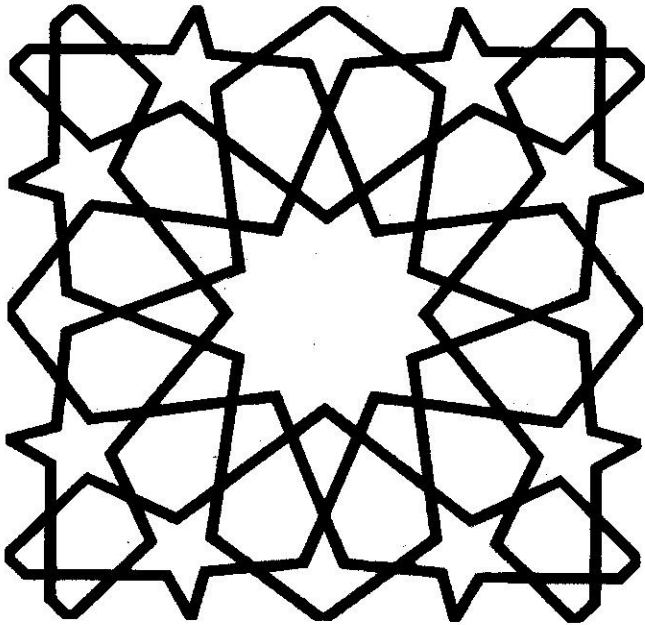
نصف سنوي



08 APR 2004

مجلة

العلوم التربوية



مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (٥)

المؤتمر العالمي حول الموهبة والإبداع في أستراليا

تيسير صبحي *

انتهت مؤخراً أعمال المؤتمر العالمي الخامس عشر حول الموهبة والإبداع الذي انعقد في مدينة آدالايد (جنوب أستراليا) في الحادي والثلاثين من شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٣ ولمدة ستة أيام. وقد أشرف على تنظيم هذا المؤتمر المجلس العالمي للموهوبين، والجمعية الوطنية الأسترالية للموهوبين، وشارك في أعماله حوالي ألف مشارك ومشاركة يمثلون (٤٥) دولة.

وكان في مقدمة المشاركين عدد من العلماء المعروفين في ميدان التربية والتعليم بعامة وتربية الموهوبين والمبدعين بخاصة، ومنهم: باربارا كلارك؛ ساندر كابلان؛ فرانز مونكس؛ جويس فان تاسل باسكا؛ كلوس إيربان؛ هارالد واجنر؛ فرانسيس جانييه؛ كاترين هوكمان؛ دورثي سيزك.

وتأتي هذه المعالجة كمحاولة لتسليط الضوء على أهم المحاور والتوصيات التي توصل إليها المشاركون في المؤتمر. كما وتشكل هذه المعالجة تمهيدا للحديث بصورة مفصلة عن عدد من البحوث والدراسات التي تمت مناقشتها في المؤتمر وذلك في مقالات لاحقة.

وقد بدأت أعمال المؤتمر بعشرة ورش تدريبية شارك في تنفيذها أعضاء الهيئة الإدارية التنفيذية للمجلس العالمي للموهوبين. وتمثلت مشاركتي في هذا المؤتمر بورشة تدريبية حول الآفاق الجديدة في مجال تربية الموهوبين والمبدعين. وتناولت هذه الورشة التدريبية التي حظيت بإقبال كبير على موضوعات عديدة، ومنها: مسوغات العناية بالطلبة الموهوبين والمبدعين، واحتياجات الطلبة الموهوبين والمبدعين؛ وبرامج رعاية الموهوبين والمبدعين؛ والبرامج والآفاق المحوسبة والافتراضية التي يمكن استثمارها في تربية

* أستاذ مساعد - كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي - مملكة البحرين.

الموهوبين والمبدعين. أضيف إلى ذلك التركيز على أدوات تطوير المواد التعليمية المحوسبة، والتجارب العالمية والمواقع الإلكترونية التي يمكن توظيفها في هذا السياق.

وقد انقسمت فعاليات المؤتمر إلى مجموعة محاور، وهي:

- (١) أحدث التطورات التي طرأت على مفهومات الموهبة والإبداع والتفوق؛
- (٢) الاتجاهات الحديثة في تشخيص الطلبة الموهوبين والمبدعين والمتفوقين؛
- (٣) المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون والمبدعون وبرامج الإرشاد والمعالجة والتوجيه؛
- (٤) الاتجاهات العالمية الحديثة في تربية الموهوبين والمبدعين؛
- (٥) التجارب العالمية في مجال تطوير البرامج والاعتبارات التربوية التي تستجيب للاحتياجات الخاصة بالطلبة الموهوبين والمبدعين؛
- (٦) مناقشة نتائج البحوث والدراسات العالمية التي تم إنجازها في السنوات الخمس الأخيرة؛
- (٧) مناقشة موضوع الخصوصية المزدوجة (موهوب - من ذوي صعوبات التعلم؛ موهوب - من المتأخرين دراسياً،) والأفاق البحثية الجديدة في هذا الميدان؛
- (٨) لسياسات التربوية وأثرها في مدى توافر برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين.

كما شهدت فعاليات المؤتمر جملة فعاليات اشتملت على الزيارات الميدانية إلى مجموعة من المدارس الأسترالية، وسلسلة ندوات متخصصة، ومحاضرات افتتاحية، وعروض فنية وفلوكورية، ومقابلات موسعة مع عدد من الموهوبين والمبدعين والقياديين.

وكان المجلس العالمي للموهوبين (The World Council for Gifted and Talented Children) قد قرر منح جائزة الإبداع للعام ٢٠٠٣ إلى العالم بول تورانس. كما منحت الدكتورة باربرا كلارك جائزة التميز في خدمة ميدان الموهبة والإبداع.

ولا يفوتنا في هذا السياق الإشارة إلى وفاة العالم بول تورانس في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت الموافق الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٣ عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاماً. ولعل العاملين في ميدان التربية يذكرون إنجازات تورانس للظيمة وإسهاماته الكبيرة في ميدان الإبداع بخاصة؛ حيث أشار تورانس في بداية السبعينيات إلى ضرورة التمييز بين مفهوم الموهبة وبين مفهوم آخر هو مفهوم الإبداع، وأشار إلى

ضرورة الفصل بينهما، إلى جانب تطوير إختبارات خاصة لقياس الإبداع وتأتي "إختبارات تورانس في التفكير المبدع" التي استخدمت على نطاق عالمي واسع في كثير من البحوث والدراسات. وسنتحدث عن حياة تورانس بصورة مفصلة في مقالة لاحقة.

ومن ناحية أخرى عقدت الهيئة الإدارية التنفيذية للمجلس العالمي للموهوبين خمسة اجتماعات على هامش أعمال المؤتمر. وقد شارك في هذه الاجتماعات أعضاء الهيئة الإدارية التنفيذية المشرفة على المجلس، وأعضاء من الهيئة الاستشارية للمجلس. وقد تبلورت اجتماعاتها عن جملة قرارات وتوصيات، تلخصت في النقاط التالية:

أولاً: ينعقد المؤتمر العالمي السادس عشر حول الموهبة والإبداع في مدينة نيو أورلينز الأمريكية في شهر آب (أغسطس) من عام ٢٠٠٥.

ثانياً: تشكيل اللجان المتخصصة المشرفة للمجلس، ومنها: لجنة العضوية، ولجنة الانتخابات، ولجنة المؤتمرات، ولجنة المطبوعات والنشر، ولجنة أولياء الأمور؛ واللجنة المالية، ولجنة الأبحاث والدراسات؛ ولجنة المنح والجوائز.

ثالثاً: تطوير الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس العالمي، وتوسيع إطار الخدمات التي يوفرها المجلس من خلال هذا الموقع.

رابعاً: توسيع قاعدة العضوية، وتكثيف الاتصالات بالمؤسسات العالمية التي تعنى بتربية الموهوبين والمبدعين.

خامساً: الموافقة الأولية على طلب كوريا الجنوبية الخاص بتنظيم المؤتمر العالمي السابع عشر حول الموهبة والإبداع.

سادساً: الموافقة على إصدار وقائع المؤتمر الحالي في صورة أقراص مدمجة؛ وتوفير وقائع المؤتمرات السابقة من خلال الموقع الإلكتروني للمجلس على شبكة "إنترنت".

سابعاً: تطوير آلية العمل في النشرة الدورية التي يصدرها المجلس، ودعوة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس إلى تزويد النشرة الدورية بمقالاتهم والأخبار الخاصة بمؤسساتهم التي تعنى بتربية الموهوبين والمبدعين.

ثامناً: تطوير آلية العمل في المجلة العالمية للموهبة، وانتخاب هيئة تحرير جديدة تتولى مسؤولية الإشراف على المجلة اعتباراً من العام المقبل.

ومن الجدير أن الهيئة الإدارية التنفيذية الحالية للمجلس تتألف من: الدكتور كلوس إيربان؛ والدكتور دن مو تساي، والدكتورة ساندرأ كابلان، والدكتورة إينا ماكميلان، والدكتور تيسير صبحي؛ والدكتورة ماريا ماكيبين؛ والدكتورة شيرلي كوكوت. ويساعد الهيئة في أعمالها لجنة من المستشاريين، ومن أعضائها: الدكتورة باربارا كلارك؛ والدكتورة جويس فان تاسل باسكا.

وختاماً، أشير إلى أن الأعمال الكاملة للمؤتمر قد صدرت في قرص مدمج (CD) كما أنها ستكون متاحة للأعضاء من خلال الموقع الإلكتروني للمجلس.